

صحف الخنادق

من طبع الفرنسي بل الامة اللاتينية التي هو اعرق فروعها وازهر غصونها الميل الى الطرف وتغليب المرأة على المرأة حتى بختة الطرف وبيسيه هوم العيش وكروب العمر معا اشتلت وطأتها عليه . في خنادق البليجيك وشمال فرنسا المحتلة صنفوا من البعض الشهابي الى جبال الدرج والشمعة تمعج الافاعي لم يزعزع جده المقرب ما طبع عليه من حب المزاج ولا احد طربة القديم بدليل ما ينشر من الصحف في تلك الخنادق بين ميل اليوسف وقف المدائع

راول هذه الصحف على ما يعلن «لوكودي لارجون» ظهرت في ٢٦ أكتوبر سنة ١٩١٤ وكيف العدد الاول والثاني منها بالآلية الكتافية على ورق سخيف ولكن العدد الثالث طبع طبعا عاديما وما زالت اعداد هذه الجريدة تظهر حتى الان وفيها آخر اخبار المقرب وكثير من الملح والطرفة والنكبات والشعر الرقيق وغير ذلك من آثار الظرف الفرنسي

اما حيث لم يوفق الجنود الى الحصول على مطبعة فقد كتبوا صحفهم وطبعوها بالصحن . فان جادو^{شاك} في الاورطة ٤٠ من الجرود الترتيور يال استاذن قائد اورطه في اصدار جريدة لرفاقه فاذن له في ذلك ومده بالورق والخبر اللازمين ولكن بي الصحن لنسخ بقعة نفع للنشل الملاويش في انتاض بعض القرى خلف الخط فوجذ شاكه على ماختيل اليه ولكن ظهر له فيما بعد ان هذا الصحن ليس للطبع فارسل من اشتراكى صنع الطبع من مدينة تبعد بضعة اميال عن خط النزال . و بينما كان هو ورفاقه يسخنون احد الاعداد اذا بقيت المائة اصابت مطبعتهم فندبوا ذهب لهم سدى ولكنهم عادوا فاستأنفوا العمل واصدرروا العدد الاول من جريدة سموها «له فانيون» اي الرابطة واصدروا منها مائة نسخة

وليس قابل الالان هي الشرة الوحيدة في سبيل الجرود الصهاينين اذ كثيرا ما يتحقق انهم يخرجون للقتال عند ما يدعون اليه فاذا حادوا الى خنادقهم وجدوا الجرذان قد عيئت بطبعتهم وعاثت فادا في اوراقهم وملازمهم ومسوداتهم والتهتها في والصحن الميا^ن نفع . وقد اهتمت الحكومة الفرنسية مزيد الاهتمام بصحف الخنادق حتى اخذت من يجمع لها منها قصد حفظها في مكتبة باريس الاهلية . وبقال ان اصحاب هذه الصحف تملأ

صفحة كاملة . ومن أشهرها غير الصحفين المذكورتين جريدة اورطة الماءة الثالثة عشرة عهد في رأس تحريرها إلى أحد الجاويشة وهي تصدر كل مرة بلون من الخبر ومنها جريدة اسمها « لكودي ترانشيه » أي مدى الخنادق يحررها الكتاب الفرنسي المعروف بول رو وفيها مقالات وقصائد من قلم أكبر كتاب الفرنسيين من رجالـ الباـسة والـاـدـب مثل بوانـكارـه وروـستان وتيـرـدوـر بـوـتـرـيل وهـنـري دـيـ رـئـيه

ومنها « لكـوـ دـوـ كـارـ فـورـ » و « لكـوـ دـوـ رـانـ » وغيرها مما يقدم أسلمة كلـة « لكـوـ » اي الصـدـى . ومن غـرـيبـ ماـ يـذـكـرـ عنـهاـ انـهاـ فـلـاـ تـشـيرـ إـلـىـ اـمـورـ الـحـربـ بلـ اـمـمـ ماـ فـيـهاـ بـابـ الـنـكـامـاتـ وـالـنـكـاتـ وـالـرسـومـ الـمـزـلـيـةـ مـاـ يـعـرـجـ عـواـطـرـ فـرـائـهاـ مـنـ الجـنـدـ عـنـ اـهـوـالـ الـحـربـ وـلـوـ اـلـىـ حـيـنـ

وـمـنـ هـذـهـ الصـحـفـ صـحـيـفـةـ تـصـدـرـ كـلـ اـحـدـ عـلـىـ شـرـطـ أـنـ لـاـ يـقـومـ الـأـلـانـ بـعـرـكـ مـدـائـيـةـ كـبـيـةـ تـقـعـ بـنـجـوـنـ الصـحـافـيـنـ مـنـ اـخـمـلـ .ـ فـقـدـ صـدـرـتـ أـعـدـادـهـ الـثـلـاثـةـ الـأـوـلـيـ فـيـ مـوـاعـيدـهـ وـلـاـ حـانـ مـوـعـدـ الـرـابـعـ جـرـتـ بـيـنـ الـفـرـيقـيـنـ الـخـيـارـيـيـنـ وـقـائـمـ حـالـ دـونـ صـدـرـهـ بـضـمـةـ اـسـابـعـ

وـاـشـهـرـ اـسـابـعـ هـذـهـ الصـحـفـ بـدـكـلـةـ « لكـوـ » كـلـةـ « بـوـالـ » .ـ فـهـنـاكـ « بـوـلـ دـيـشـيـهـ » وـ« بـوـلـ جـرـيـارـ » وـ« ليـ بـوـالـ » وـعـذـهـ الـاخـيـرـةـ تـطـيـعـ فـيـ شـالـونـ وـهـيـ مـنـ اـمـ مـحـفـ الخـنـادـقـ يـصـدـرـ مـنـهـاـ كـلـ مـرـةـ ۱۳ـ الـفـ نـسـخـةـ

وـمـثـلـهاـ شـهـرـةـ جـرـيـدةـ « مـارـمـيـتـ » ظـهـرـتـ عـلـىـ ضـفـافـ نـهـرـ آـيـنـ فـيـ اوـاـئـلـ سـنـةـ ۱۹۱۵ـ وـبـيـنـ خـرـبـهاـ تـقـرـرـ مـنـ الـفـيـاطـ كـاتـ اـحـدـ اـسـاـدـاـ فـيـ اـحـدـ الـجـامـعـاتـ الـفـرـنـسـيـةـ وـهـيـ تـطـيـعـ فـيـ بـارـيسـ

وـهـنـاكـ جـرـيـدةـ خـاصـةـ بـالـشـمـرـ الـأـفـرـيـيـ وـالـعـالـيـ الـرـجـلـ الـفـرـنـسـيـ يـكـبـ فـيـهاـ اـحـيـاـنـ بـعـضـ شـاهـيـرـ الـكـاتـبـ وـالـشـعـرـاءـ مـثـلـ اـمـيلـ فـاجـيـهـ وـهـنـريـ دـيـ رـئـيهـ

وـأـفـرـبـ هـذـهـ الصـحـفـ الـلـيـ بـرـيـدةـ الـمـسـاءـ « لكـوـديـ مـارـمـيـتـ » وـوـجـهـ الـغـرـابةـ فـيـهاـ اـنـهـ مـكـنـوـبـةـ كـلـهاـ بـلـمـعـةـ جـدـيـدـةـ لـمـ تـسـتـمـلـ قـبـلـ الـخـنـادـقـ وـفـيـهاـ مـقـالـاتـ تـضـمـنـهـ الشـكـلـ الـشـكـلـ لـاـ حـرـتـ مـنـ الـمـزـاحـ الـخـفـيـفـ الـتـيـ يـكـادـ الـفـرـنـسـيـوـنـ يـكـرـنـونـ مـعـكـرـيـهـ فـضـلـاـ عـنـ اـفـرـاغـهـ فـيـ قـوـالـبـ مـنـ الـلـفـاظـ وـالـبـارـاتـ الـجـدـيـدـةـ الـفـرـيـدـةـ الـتـيـ كـانـ جـنـدـ الـخـنـادـقـ اـوـلـ مـنـ اـسـخـدـمـهـاـ كـاـنـقـدـ القـوـلـ